Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فجأةً ، تنطلق من القهواتي ، من فمه المُسْتخفي تحت لحيته الكَثَّة ، في سياق الأُغنية ، الكلماتُ التّالية :

كنتَ بطلَ تلك الحُروب الضّارية
سقطْتَ على طريق أرضك الذّهبيّة المُلتهبة
ويحمل مَلَكٌ من نورٍ روحَك
فطُوبىٰ ، وألفُ طُوبىٰ ، لأمثالك !

وتنزّلتْ هٰذه الكلماتُ المُؤثّرة ، كالنّور في روح العمّ بابيك إذ تَلَقَّطَها سمعُه ، وشعر بتبدُّلٍ غريب . فاقترب من هٰذا الشّيخ الفنّان ، يقول مُتأثّراً :

ـــ الحقُّ معك ، يا عزيزي ! تابعْ .

ويأخذ العمّ ميناس من قَدَحه رَشْفةً . ومن عينيه ، السّوداوَيْن كالفحم ، يُرسل نظرةً إلى عينَيْ بابيك الزّرقاوين الصّافيتين حتى تبلغ أعماقها ، ثم يُتابع ، غناءً وعزفاً :

أتيتُ لأنثر ورداً على قبرك
جاءت أمُّك لتنثر الدّموع
فليبقَ اسمُك على مدىٰ الزّمان
لأنّك قضيتَ فداءً لوطنك !

فيهتف بابيك :

ـــ حُيِّيتَ ، يا أخ ميناس ! ما كنتُ أعرف أنّك تتمتّع بهٰذه الحَيَويّة